

مع التيار

داس الرجل شيئاً ضارباً إلى البياض، وأحس باللدغة في قدمه على الفور. قفز إلى الأمام. وعندما التفت وهو يطلق لعنة تجديف، رأى حية ياراكاكوسو تلتف على نفسها متأهبة لهجوم آخر.

ألقى الرجل نظرة سريعة على قدمه، حيث كانت قطرتا دم تكبران، وسحب منجل المتشيتي من حزامه. رأت الحية التهديد، فأغرقت رأسها أكثر فأكثر في مركز لولب جسمها؛ لكن المتشيتي هوى على ظهرها فاصلاً الفقرات بعضها عن بعض.

انحنى الرجل على مكان اللدغة، ومسح قطرتي الدم الصغيرتين، وتأمل الإصابة برهة. كان هناك ألم حاد يولد من الغرزين البنفسجيتين أخذاً بالامتداد إلى القدم كلها. ربط الرجل رسغ قدمه على عجل بمنديل وواصل سيره نحو مزرعته.

كان الألم في قدمه يزداد مع إحساس بورم متوتر. وفجأة شعر الرجل بوخزتين أو ثلاث وخزات كأنها الوميض، تشع من الجرح الصغير وتصل حتى منتصف رولة الساق. كان يحرك ساقه بمشقة، ويشعر بجفاف معدني في حلقه، تلاه ظمأ حارق جعله يطلق لعنة أخرى.

وصل أخيراً إلى المزرعة، وألقى بنفسه على دولاب معصرة قصب السكر، واستند إليه بذراعيه. لقد اختفت النقطتان البنفسجيتان الآن